لماذا كان يجب على المسيح أن يموت؟

إلُت ج. واغنر

لماذا كان يجب على المسيح أن يموت؟

إلُت ج. واغنر

الحقيقة الحاضرة Present Truth UK

21 سبتمبر، 1893

9 نوفمبر، 1893

30 أغسطس، 1894

MARANATHA
MEDIA

maranathamedia.com

September 2023

فهرس:

- مقدمة.....3
- لماذا كان يجب على المسيح أن يموت - الحقيقة الحاضرة PTUK، 21 سبتمبر، 1893.....6

المصالحة.....7

الغفران.....9

- الكفارة - الحقيقة الحاضرة PTUK، 9 نوفمبر، 1893.....12
- عدالة الرحمة - رومية 3: 23-26 الحقيقة الحاضرة PTUK، 30 أغسطس، 1894.....14

استجواب النص.....14

مقدمة

سأستعير الصفحة الافتتاحية من كتاب كيفن ج. مولين الممتاز "هل قتل الله يسوع" لتحديد وجهة نظر المسيحية عن موت المسيح ولماذا كان ضروريًا.

إليكم كيف يشرح جون بيبر، مؤسس موقع desiringgod.org، موت المسيح:

> "أحد أصدقائي، الذي كان قسًا في إيلينوي، كان يعظ لمجموعة من السجناء في سجن خلال أسبوع الآلام قبل عدة سنوات. في نقطة ما من خطبته، توقف وسأل الرجال إذا كانوا يعرفون من قتل يسوع. بعضهم قال إن الجنود قتلوه. قال بعضهم إن اليهود قتلوه. قال بعضهم بيلاطس. بعد الصمت، قال صديقي ببساطة، **"أبوه قتله"**. كما رفع إبراهيم السكين فوق صدر ابنه إسحاق، ثم تراجع وعفى عن ابنه لأن هناك كبشًا بين الأشجار، **هكذا رفع الله الآب سكينه فوق صدر ابنه، يسوع**، ولكنه لم يعفه لأنه كان هو الكبش؛ كان البديل." (John Piper, Who Killed Jesus? Desiringgod.org)

العقيدة التي تقول بأن الله قتل ابنه بدلاً من قتلنا تُسمى "التكفير الجزائي البديل." إليك كيف يُعرّفها موقع ويكيبيديا:

> "نظرية التكفير الجزائي البديل تُعلّم بأن يسوع تحمّل العقوبة بالنيابة عن خطايا البشر. تنبع نظرية الاستبدال الجزائي من فكرة أن الغفران الإلهي يجب أن يُرضي أو يشبع العدالة الإلهية، **أي أن الله ليس على استعداد أو قادرًا على مجرد مغفرة الخطيئة دون توفير تعويض عنها وإرضاء ببديل لتلقي انسكاب غضبه."**

وهكذا يتم تعريفها على موقع مسيحي آخر:

> "بأبسط عبارة ممكنة، يُعتقد أن عقيدة الاستبدال الجزائي الكتابية تقول إن تضحية يسوع على الصليب تحل محل العقوبة التي يجب أن نتعرض نحن لها بسبب خطايانا. **نتيجة لذلك، يتم تلبية عدالة الله، ويُغفر للذين يقبلون المسيح ويتم التوفيق بينهم وبين الله.** كلمة "جزائي" تعني "ما يتعلق بالعقوبة بسبب الجرائم"، وكلمة "استبدال" بمعنى "شخص يأخذ مكان شخص آخر". **لذا، الاستبدال الجزائي هو تحمّل شخص عقوبة جريمة شخص آخر**...الاستبدال الجزائي موجود بوضوح في الكتاب المقدس." (gotquestions.org)

هذه الأفكار المتعلقة بموت المسيح، العدالة، والكفارة قد تم صياغتها وتطويرها تحت سلطة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ولكن تم تعزيزها بشكل أكبر في اللاهوت البروتستانتي في شكل الاستبدال الجزائي.

عقيدة البر بالإيمان المسيحية تقوم على افتراض أن عدالة الله كانت بحاجة إلى أن تُرضى بالموت. كان هناك حاجة لتدفق الدم من مُستبدل بريء متساوٍ مع الله. ويُقال إن الذين يؤمنون بهذا المُستبدل يعتبرون براءً بالإيمان.

لقد قمت بجمع ثلاث مقالات هنا بقلم إليت ج. واغنر من سنوات 1893 و1894. في هذه المقالات ستجد بعض من انقى مبادئ ومفاهيم "البر بالإيمان". ولكن الموضوع الرئيسي الذي يظهر فيها يتعارض تمامًا مع عقيدة المسيحية بشأن إرضاء العدالة. إليكم أحد الأمثلة المتعددة:

"لقد تركنا مسألة المصالحة بالضبط حيث وضعها الكتاب المقدس. وبينما يتحدث الكُتَّاب كثيرًا عن ضرورة أن يتصالح الإنسان مع الله، فإنهم لم يلمّحوا مرة واحدة إلى ضرورة أن يتصالح الله مع الإنسان. فالإشارة الى ضرورة شيء مثل هذا يعتبر اتهامًا خطيرًا ضد شخصية الله. هذه الفكرة دخلت إلى الكنيسة المسيحية من البابوية، التي جلبتها بدورها من الوثنية، حيث كانت الفكرة الوحيدة عن الإله هي أنه يجب أن يتم تهدئة غضبه من خلال تقديم تضحية." (مجلة "الحقيقة الحاضرة" المملكة المتحدة، 21 سبتمبر 1893)

واغنر يتحدى علنًا التعليم المسيحي الشائع حول موت المسيح الذي يُرضي عدالة الله، مقدمًا هذه الفكرة كما لو أنها جاءت من الوثنية وانتقلت إلى الكنيسة الرومانية.

الكتاب المقدس يتحدث عن دم يسوع المسيح الذي يطهرنا من الخطيئة. (1 يوحنا 1: 7). المسيحية السائدة تعلم أن دم المسيح يصالحنا مع الله من خلال ارضاء عدالة الله، لكن واغنر يقدم وجهة نظر مختلفة تماما:

"لكن كيف يمكن أن يكون سفك الدم، دم المسيح، قادراً على أن يزيل الخطايا؟ هذا لأن الدم هو الحياة." أَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ. لِهَذَا وَهَبْتُكُمْ إِيَّاهُ لِتُكَفِّرُوا عَنْ نُفُوسِكُمْ، لأَنَّ الدَّمَ يُكَفِّرُ عَنِ النَّفْسِ." (اَللَّاوِيِّينَ 17: 11). لذلك، عندما نقرأ أنه بدون سفك الدم لا يوجد غفران، يعني أنه لا يمكن أن تُزال الخطايا إلا بحياة المسيح. الذي ليس فيه خطيّة. لذلك عندما يمنح حياته لنفس، يتم تطهير تلك النفس على الفور من الخطيئة." (مجلة "الحقيقة الحاضرة" المملكة المتحدة، 21 سبتمبر 1893)

يصاب الكثيرون بالدهشة عندما نقدم لهم فكرة أن الله لم يستلزم الصليب، بل الإنسان هو الذي تتطلبه. ومع ذلك، كان واغنر أول من عبّر عن هذا:

"بالطبع، فكرة الاسترضاء أو القربان تشير إلى وجود غضب يجب أن يُهدأ. ولكن لاحظ بشكل خاص أنه نحن نستلزم التضحية، وليس الله." (عدالة الرحمة، مجلة "الحقيقة الحاضرة" المملكة المتحدة، 30 أغسطس، 1894)

من غير الممكن الزعم بأن رسالة عام 1888 هي إعادة تأكيد لعقيدة البر بالإيمان البروتستانتية لأن هذا النظام الإيماني يقوم على عقيدة الاسترضاء المشتقة من مبادئ الوثنية، كما تنبأ دانيال في سفر دانيال الفصل 8.

يجب دراسة هذه المقالات الثلاثة بعناية واستيعابها. في حين يزعم بعض قادة الأدفنتست أن واغنر انحرف عن الحقيقة منذ عام 1892، كتبت إلين وايت:

"الرب بعظيم رحمته أرسل رسالة ثمينة للغاية إلى شعبه من خلال الشيخين واغنر وجونز. هذه الرسالة كانت لتبرز بشكل أكبر أمام العالم المخلص المرفوع، والتضحية من أجل خطايا العالم كله. قدّمت ضمانة البر بالإيمان. دعت الناس لاستقبال بر السيد المسيح، الذي يتجلى في الطاعة لجميع وصايا الله." (TM 91.2)

كتبت هذا في عام 1895. المقالات التي نقدمها هنا هي من عامي 1893 و1894 أي قبل أن تعلن إلين وايت أنها تُؤيد رسالتهم وتقر بها كرسالة بر بالإيمان.

هناك العديد من المبادئ المعبّر عنها هنا تسبب لي فرحًا كبيرًا، ولكن لم يتم ملاحظتها من قبل كنيسة الأدفنتست وهذا دليل واضح على رفضها لرسالة عام 1888 وعلى حالتها اللّاودِكية. أنا أشمل نفسي في هذا التشخيص لأنني لم أكتشف القيمة الحقيقية لهذه المقالات أو معناها الحقيقي حتى الآن. الإطار الذي تم منحه لنا في هذه الأيام استند إلى "حروب الهوية"، "النمط الإلهي"، "قناة البركة"، "الصليب الحاضر"، و"شخصية الله"، وكل هذه تجد أسسها في رسالة عام 1888. المقالات التي تم جمعها هنا تشهد على هذه الحقيقة. آمل أن تقرأوا هذه المقالات بعناية، سطرًا بسطر، وأصلّي أن يضيء نور هذا الحق في عقولكم. تشكّل هذه المقالات الأساس المثالي للرسالة التي يتم تقديمها في هذه الأيام من قبل حركة "أب المحبة".

-أدريان ايبنز ١١ سبتمبر ٢٠٢٣

لماذا كان يجب على المسيح أن يموت - الحقيقة الحاضرة،21 سبتمبر، 1893

حقيقة أن هذا السؤال تم طرحه بكل جدية من قبل مسيحي نشط يكفي سببًا للنظر فيه، بصرف النظر عن حقيقة أنه يمس نواة المسيحية نفسها. إنه يظهر أن مبادئ الإنجيل الأساسية ليست مفهومة عمومًا كما يعتقد الناس عادة. وهذا ليس لأنها معقدة وملتبسة إلى حد تجاوز الفهم العادي، بل لأنها غُمرت بكثافة في ضباب مصطلحات لاهوتية. هذه المصطلحات هي ابتكارات بشرية، وليس لها علاقة بالكتاب المقدس. إذا كنا راضين بالإعلانات البسيطة في الكتاب المقدس، سنرى كيف يمكن لنوره أن يزيل سريعًا ضباب التكهنات اللاهوتية.

"فَإِنَّ ٱلْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ ٱلْخَطَايَا، ٱلْبَارُّ مِنْ أَجْلِ ٱلْأَثَمَةِ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى ٱللهِ، مُمَاتًا فِي ٱلْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيىً فِي ٱلرُّوحِ" 1 بطرس 3: 18. هذه إجابة كافية، ولكننا سنقرأ المزيد. "صَادِقَةٌ هِيَ ٱلْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قُبُولٍ: أَنَّ ٱلْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ ٱلْخُطَاةَ". تيموثاوس الأولى 1: 15. "وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ذَاكَ أُظْهِرَ لِكَيْ يَرْفَعَ خَطَايَانَا، وَلَيْسَ فِيهِ خَطِيَّةٌ". يُوحَنَّا ٱلْأُولَى 3: 5. "وَدَمُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ". يُوحَنَّا ٱلْأُولَى 1: 7.

اقرأوا مجددا: "لِأَنَّ ٱلْمَسِيحَ، إِذْ كُنَّا بَعْدُ ضُعَفَاءَ، مَاتَ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْمُعَيَّنِ لِأَجْلِ ٱلْفُجَّارِ. فَإِنَّهُ بِٱلْجَهْدِ يَمُوتُ أَحَدٌ لِأَجْلِ بَارٍّ. رُبَّمَا لِأَجْلِ ٱلصَّالِحِ يَجْسُرُ أَحَدٌ أَيْضًا أَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ ٱللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ ٱلْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. فَبِٱلْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ ٱلْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ ٱلْغَضَبِ! لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صُولِحْنَا مَعَ ٱللهِ بِمَوْتِ ٱبْنِهِ، فَبِٱلْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ!" رُومِيَةَ 5: 6-10

وأيضا: "وَأَنْتُمُ ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا أَجْنَبِيِّينَ وَأَعْدَاءً فِي ٱلْفِكْرِ، فِي ٱلْأَعْمَالِ ٱلشِّرِّيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ ٱلْآنَ فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِٱلْمَوْتِ، لِيُحْضِرَكُمْ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ وَلَا شَكْوَى أَمَامَهُ". كُولُوسِّي 1: 21،22. "إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ٱلْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: ٱلْأَشْيَاءُ ٱلْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا ٱلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. وَلَكِنَّ ٱلْكُلَّ مِنَ ٱللهِ، ٱلَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ، أَيْ إِنَّ ٱللهَ كَانَ فِي ٱلْمَسِيحِ مُصَالِحًا ٱلْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ". كُورِنْثُوسَ ٱلثَّانِيَةُ 5: 17-19

ٱلْجَمِيعُ أَخْطَأُوا. رُومِيَةَ 3: 23 و12. الخطيئة هي عداوة ضد الله. لِأَنَّ ٱهْتِمَامَ ٱلْجَسَدِ [العقل المادي او الجسدي] هُوَ عَدَاوَةٌ لِلهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِنَامُوسِ ٱللهِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ. رُومِيَةَ 8: 7. **في أحد النصوص المُقتبَسة أعلاه، نقرأ أن البشر بحاجة إلى التصالح، لأنهم أعداء في الفكر، في الأعمال الشريرة. لذلك، نظرًا لأن جميع البشر قد أخطأوا، نستنتج من ذلك أن جميع البشر بطبيعتهم أعداء الله. وهذا أيضًا ما نجده مذكورًا في رومية 5: 10 كما اقتبسنا أعلاه.**

لكن الخطيئة موت. "والاهتمامُ بالجسَدِ مَوتٌ". رُومِيَةَ 8: 6. "بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ ٱلْخَطِيَّةُ إِلَى ٱلْعَالَمِ، وَبِٱلْخَطِيَّةِ ٱلْمَوْتُ". رُومِيَةَ 5: 12. جاء الموت بسبب الخطيئة، لأنها تحمل الموت مخفيًا في طيّها. "أَمَّا شَوْكَةُ ٱلْمَوْتِ فَهِيَ ٱلْخَطِيَّةُ". كُورِنْثُوسَ ٱلأُولَى 15: 56. "ٱلْخَطِيَّةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا". يَعْقُوبَ 1: 15

الخطيئة موت، لأنها عداوة ضد الله. الله هو الإله الحي. عنده "يَنْبُوعَ ٱلْحَيَاةِ". ٱلْمَزَامِيرُ 36: 9. يدعى المسيح " مُؤَلِّفُ الْحَيَاة" او" رَئِيسُ ٱلْحَيَاةِ". أَعْمَالُ 3: 15. الحياة هي السمة الأساسية لله. "إِذْ هُوَ يُعْطِي

ٱلْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ". أَعْمَالُ 17: 25. "لِأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ...لِأَنَّنَا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ". أَعْمَالُ 17: 28. حياة الله هي مصدر كل شيء مخلوق؛ وبدونه لا يمكن أن تكون هناك حياة.

لكن البر، كما الحياة، هو السمة الكبرى لله. "لَيْسَ فِيهِ سُوءٌ". ٱلْمَزَامِيرُ 92: 15. "مَا أَكْمَلَ طَرِيقَ الرَّبِّ!" ٱلْمَزَامِيرُ 18: 30. بما أن حياة الله هي مصدر كل حياة، والجميع يعتمدون عليه، فإن بره هو المعيار لبر جميع الكائنات الذكية؛ ولأن حياة الله ليست سوى البر. لذلك الحياة والبر لا يمكن فصلهما. "الاهتِمامُ بالرّوحِ فحياةٌ وسلامٌ." رُومِيَةَ 8: 6

الآن، بما أن حياة الله هي معيار البر، فإنه من الواضح أن كل شيء يختلف عن حياة الله هو ظلمة ومعصية؛ و 'كل معصية خطيئة.' ولكن إذا كانت حياة أي كائن مختلفة عن حياة الله، يكون ذلك لأن حياة الله لم تكن تتدفق عبر هذا الكائن. وفي الأماكن التي لا تكون فيها حياة الله، هناك موت. من يكون بعدم تناغم مع الله - بعداوة ضده - يكون الموت يعمل فيه، والموت نصيبه الحتمي. لذا ليس بفعل قرار اعتباطي أن أجر الخطيئة هو الموت. ينتج ذلك من طبيعة الأشياء نفسها. الخطيئة هي معارضة لله - تمرد ضده - وهي معادية تمامًا لكيانه وطبيعته. إنها انفصال عن الله، والانفصال عن الله موت، لأنه لا يوجد حياة خارجه. كل من يبغضه، يحب الموت.

لنلخّص الآن حالة العلاقة بين الإنسان (بطبيعته الساقطة) والله. (1) الجميع قد أخطأ. (2) الخطيئة هي عداوة ضد الله؛ إنها تمرد. (3) الخطيئة هي انفصال عن الله؛ الإنسان معزول وعدواني في ذهنه بأعماله الشريرة. كولوسي 1: 21. (4) الخطاة منفصلون "عن حياة الله". أفسس 4: 18. ولكن الله في المسيح هو مصدر الحياة الوحيد للكون، وبالتالي جميع الذين يكونون معزولين عن حياته الصالحة بهذا الشكل محكومون بالموت بحكم طبيعة الأمور نفسها. "مَنْ لَهُ الابْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللهِ لَيْسَ لَهُ الْحَيَاةُ." 1 يوحنا 5: 12.

المصالحة

من كل ما سبق، يظهر بوضوح أن هدف المسيح الوحيد في قدومه إلى الأرض وموته من أجل البشر هو إصلاح علاقة الإنسان مع الله، ليحظى الإنسان بالحياة. "أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ، بَلْ مِلْءُ الْحَيَاةِ!" يوحنا 10:10 " ذَلِكَ أَنَّ اللهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحاً الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ،" كورنثوس الثانية 5: 19. "وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي أَجَانِبَ وَأَعْدَاءَ فِي الْفِكْرِ، بِأَعْمَالِكُمُ الشِّرِّيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ الآنَ فِي جَسَدِ بَشَرِيَّةِ (ابْنِهِ) بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُحْضِرَكُمْ فَتَمْثُلُوا أَمَامَهُ وَأَنْتُمْ قِدِّيسُونَ بِلا ذَنْبٍ وَلا لَوْمٍ." كولوسي 1: 21-22. "فَإِنَّ ٱلْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ ٱلْخَطَايَا، ٱلْبَارُّ مِنْ أَجْلِ ٱلْأَثَمَةِ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى ٱللهِ، مُمَاتًا فِي ٱلْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيىً فِي ٱلرُّوحِ." بطرس الأولى 3: 18. "لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صُولِحْنَا مَعَ ٱللهِ بِمَوْتِ ٱبْنِهِ، فَبِٱلْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ!" رُومِيَةَ 5: 10

"لكن"، سيقول أحدهم، "لقد جعلتم عملية التصالح تعتمد بشكل كامل على الإنسان؛ فقد تعلمت دائما أن موت المسيح صالح الله مع الإنسان؛ أن المسيح مات ليُرضي عدالة الله ويهدئه". لقد تركنا مسألة المصالحة بالضبط حيث وضعها الكتاب المقدس. وبينما يتحدث الكُتَّاب كثيرًا عن ضرورة أن يتصالح

الإنسان مع الله، فإنهم لم يلمّحوا مرة واحدة إلى ضرورة أن يتصالح الله مع الإنسان. فالإشارة الى ضرورة شيء مثل هذا يعتبر اتهامًا خطيرًا ضد شخصية الله. هذه الفكرة دخلت إلى الكنيسة المسيحية من البابوية، التي جلبتها بدورها من الوثنية، حيث كانت الفكرة الوحيدة عن الإله هي أنه يجب أن يتم تهدئة غضبه من خلال تقديم تضحية.

توقف لحظة وفكر في معنى المصالحة. **وجود العداء هو الحاجة الوحيدة للمصالحة. حيث لا يوجد عداء، لا حاجة للمصالحة. الإنسان بطبيعته منفصل عن الله؛ إنه متمرد، مليء بالعداء. لذا يحتاج الإنسان إلى أن يتصالح - إلى أن يُزيل عداوه. ولكن الله ليس لديه عداء في كيانه. "الله محبة". وبالتالي، ليس هناك حاجة له أن يتصالح؛ لا يمكن حدوث شيء من هذا القبيل، لأنه لا يمكن أن يكون هناك مصالحة حيث لم يكن هناك عداء.**

مجددا: "هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ." يوحنا 3: 16. **بالتأكيد، أولئك الذين يقولون إن موت المسيح صالح الله مع البشر، قد نسوا هذا النص المبارك. إنهم يحاولون أن يفصلوا بين الآب والابن، مصورين الأول كعدو للإنسان والثاني كصديق للإنسان. ولكن، كان قلب الله ممتلئًا جدًا بالمحبة تجاه الإنسان الساقط، حتى أنه ما بَخِلَ بابنِهِ، بَلْ أسلَمَهُ إلى الموتِ مِنْ أجلِنا جميعًا، وبهذا الفعل أعطى نفسه. "إنّ اللهَ صالَحَ العالَمَ معَ نَفسِهِ في المَسيحِ". يتحدث الرسول بولس عن " كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ." اعمال 20: 28. هذا يتخلص بشكل فعّال من فكرة وجود عداء من جانب الله تجاه الإنسان بحيث كان بحاجة لأن يتصالح. موت المسيح كان تعبيرًا عن حب الله العجيب للخطاة.**

فكّر أيضًا في معنى المصالحة بشكل أعمق. إنه يعني تغييرًا من جانب الشخص المُصالَح. **إذا كان هناك عداء في قلب أحدهم تجاه آخر، فيجب أن يحدث تغيير جذري فيه قبل أن يتم مصالحته. وهذا هو الحال مع الإنسان. "فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: إِنَّ الأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ، وَهَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيداً." كُورِنْثُوسَ الثانية 5: 17. لكن التحدث عن ضرورة أن يتم مصالحة الله مع الإنسان، ليس فقط معناه أنه كان يحمل عداءً في قلبه، بل أيضًا يعني أن الله كان جزئياً مخطئاً، وأن تغييراً يجب أن يحدث فيه تماماً كما يحدث في الإنسان. لو لم يكن الناس يتحدثون عن مصالحة الله مع الإنسان في جهل بريء، لكان ذلك تجديف ضد الله. هذه هي واحدة من "الأمور العظيمة والتجديفات" التي تحدثت بها البابوية ضد الله. فلنتجنب تكرارها.**

الله الكائن الدائم. لا يمكن أن يكون غير هذا ويكون إلهًا. إنه الكمال والذي لا يتغير. لا يمكن ان يتغير. اسمعوا له: "فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ، لِذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضاً لَمْ تَفْنَوْا يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ." ملاخي 3: 6. **بدلاً من أن يتغير ويتصالح مع الإنسان الخاطئ من أجل خلاصهم، فإن الأمل الوحيد لخلاصهم هو حقيقة أنه لا يتغير أبدًا بل هو محبة أزلية. إنه مصدر الحياة ومعيار الحياة. عندما تكون الكائنات غير مشابهة له، فالاختلاف يكون من جانبهم وليس من جانبه. إنه المعيار الثابت الذي يجب أن يتسق معه الجميع إذا أرادوا الحياة. الله لا يمكن أن يتغير ليتكيف مع رغبات البشر الخاطئين، وليس فقط لأن مثل هذا التغيير سينقص عظمته وسيجعل حكمه غير مستقر، ولكن لأنه لا يمكن أن يكون غير ما هو عليه، "يَجِبُ أَنَّ ٱلَّذِي يَأْتِي إِلَى ٱللهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ."**

ضرورة موت المسيح لم تكن لإرضاء العدالة الغاضبة، بل موت المسيح كان ضروريًا لإرضاء محبة الله. " وَلَكِنَّ ٱللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ ٱلْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا". " هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ". كان من الممكن أن تتحقق العدالة بالموت الفوري للجنس الخاطئ. لكن محبة الله لم تستطع أن تعاني من ذلك. لذلك نحن مبررون مجانا بنعمته، من خلال الفداء الذي في المسيح يسوع.

من خلال الإيمان بدمه، يعلن علينا بر الله – الذي هو حياته – "لِيَكونَ بارّا ويُبـرّرَ مَنْ يُؤمنُ بـيَسوعَ." رومية ٣: ٢١-٢٦. سيتم النظر في السبب في أنه كان من الضروري أن يموت المسيح، حتى يخلص الناس، في الطبعة القادمة من هذه المقالة.

لماذا توقفنا طويلا على حقيقة أن الإنسان يجب أن يتصالح مع الله، وليس الله مع الإنسان؟ لأنه في هذا وحده رجاء الإنسان. إذا كان لله أي عداوة في قلبه ضد الانسان، فستخطر دائما فكرة مؤلمة، "ربما لم يرضى بعد بما فيه الكفاية ليقبلني. بالتأكيد لا يستطيع أن يحب كائنا مذنبا مثلي". وكلما أدرك المرء ذنبه، زاد شكه. ولكن عندما نعرف أن الله لم يكن لديه أي عداوة تجاهنا، لكنه أحبنا محبة أبدية، وأنه أحبنا كثيرا لدرجة أنه بذل نفسه من أجلنا، حتى نتصالح معه، يمكننا أن نهتف بفرح، "إن كان الله معنا، فمن علينا؟"

الغفران

الحرية من الخطيئة، أو على الأقل من عواقبها، هي ما بحث عنه الإنسان منذ سقوطه. من المحزن أن الغالبية العظمى قد سعت اليها بالطريقة الخاطئة. بكذبة ضد شخصية الله، تسبب الشيطان في الخطيئة الأولى، وانشغل بقوة في محاولة حث الناس على تصديق هذه الكذبة منذ ذلك الحين. لقد نجح بشكل كبير جدًا حتى أن الغالبية العظمى من البشر يرون الله على أنه صارم وغير متعاطف، كائن ينظر إلى الإنسان بعين ناقدة باردة، ويفضّل تدميره على أن يخلصه. باختصار، نجح الشيطان إلى حد كبير في وضع نفسه مكان الله في عقول البشر. وهكذا فإن عبادة الوثنيين كانت دائما، عبادة الشيطان. "بَلْ يَعني أنّ ذَبائِحَ الوَثنيّينَ هِـيَ ذبائِـحُ لِلشّياطينِ لا للهِ. وأنا لا أُريدُ أنْ تكونوا شُركاءَ الشّياطين." كُورِنْثُوسَ الأولى 10: 20. **وبالتالي، فإن كل عبادة الوثنيين تنبع من فكرة أنه يجب تقديم ذبيحة لتهدئة غضب إلههم. في بعض الأحيان تكون هذه التضحية عبارة عن ممتلكات، ولكنها غالبا ما تكون تضحية بحياة شخص. وهكذا نشأت أعداد كبيرة من الرهبان والنساك بين الوثنيين، وبعد ذلك بين المسيحيين، الذين استعاروا أفكارهم عن الله من الوثنيين. فاعتقدوا أنهم يمكنهم كسب رضا الله من خلال جلد وتعذيب أنفسهم.**

أنبياء البعل مزقوا أجسادهم بالسكاكين، "حتّى سالَت دِماؤُهُم" الملوك الأول 18: 28. على أمل أن يحثوا إلههم على الاستماع إليهم. **بنفس الفكرة عن الله، قام الآلاف من المسيحيين بارتداء القمصان الصوفية الخشنة، ومشوا حافيي القدمين على الزجاج، وأدوا رحلات الحج على ركبهم، وناموا على الأرض الصلبة، وجلدوا أنفسهم بأشواك، وأمضوا أياما عديدة قريبة من الموت جوعًا، وقاموا بإنجاز المهام الأصعب. ولكن لم يجد أحد السلام بأي من هذه الطرق، لأنه لا يمكن لأي إنسان أن يستخرج من نفسه ما ليس فيه، وليس في الإنسان بر وسلام.**

في بعض الأحيان، اتخذت فكرة الاسترضاء لغضب الله شكلا أسهل، أي أسهل بالنسبة للعابدين. بدلا من التضحية بأنفسهم، ضحوا بالآخرين. لطالما كانت التضحيات البشرية مرتبطة بالوثنية. يرتجف الرجال وهم

يقرأون عن التضحيات البشرية التي قدمها السكان القدامى في المكسيك وبيرو، وكهنة السِلت. لكن المسيحية (غير الحقيقية) لها قائمتها الفظيعة. حتى ما يسمى بإنجلترا المسيحية قدمت مئات المحرقات من الرجال، بغرض إبعاد غضب الله عن البلاد. **أينما كان هناك اضطهاد ديني إلى أي درجة، فإنه ينبع من فكرة خاطئة مفادها أن الله يطلب ضحية. يظهر هذا من خلال كلمات المسيح لتلاميذه: " بَلْ سَيَأْتِي وَقْتٌ يَظُنُّ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُؤَدِّي خِدْمَةً لِلهِ". يوحنا ١٦: ٢. كل هذه العبادات كانت عبادة شيطان وليست عبادة للإله الحقيقي.**

في هذا السياق يتذكر شخص ما أنه قيل في رسالة العبرانيين 9: 22، "بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ". وهذا يجعله يعتقد أن الله بالفعل طلب تضحية قبل أن يغفر للإنسان. من الصعب جدًا على العقل التخلص من الفكرة التي تلقاها كإرث من الوثنية، من خلال البابوية، أن الله كان غاضبًا جدًا من الإنسان بسبب خطيئته، فلا يمكن تهدئته إلا بسفك الدم، ولا فرق تدفق دم مَن كان، طالما أن شخصًا ما يقتل، وأنه نظرًا لأن حياة المسيح كانت أكثر قيمة من حياة جميع البشر، فقد قبله كبديل عنهم. إن هذه طريقة قاسية لعرض الموضوع، ولكنها الطريقة الوحيدة التي يمكن بها تقديم الحالة بشكل صحيح. إن المفهوم الوثني عن لله هو مفهوم قاسٍ، مهين لله بقدر ما هو محبط للإنسان. وللأسف، قد سُمح لهذه الفكرة الوثنية بتلوين الكثير من نصوص الكتاب المقدس. من المحزن أن نعلم كم من الرجال الذين أحبوا الرب حقا، أعطوا الفرصة لأعدائه للتجديف عليه.

"بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ"، ما هي المغفرة؟ الكلمة اليونانية aphesis من apheimi تعني ببساطة "الإرسال بعيدا". ما الذي يجب غفرانه أو إرساله بعيدا؟ خطايانا. نقرأ أن: عبر"ٱلْإِيمَانِ بِدَمِ يسوع، لِإِظْهَارِ بِرِّ الله، مِنْ أَجْلِ ٱلصَّفْحِ عَنِ ٱلْخَطَايَا ٱلسَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ ٱللهِ" رومية 3: 25. لذلك نتعلم أنه بدون سفك الدم لا يوجد إرسال/غفران للخطايا.

أي دم يزيل الخطايا؟ فقط دم المسيح. "لِأَنْ لَيْسَ ٱسْمٌ آخَرُ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ" أعمال 4: 12، "وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ذَاكَ أُظْهِرَ لِكَيْ يَرْفَعَ خَطَايَانَا، وَلَيْسَ فِيهِ خَطِيَّةٌ." يوحنا الأولى 3: 5. "عَالِمِينَ أَنَّكُمُ ٱفْتُدِيتُمْ لَا بِأَشْيَاءَ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمُ ٱلْبَاطِلَةِ ٱلَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ ٱلْآبَاءِ، بَلْ بِدَمٍ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ، دَمِ ٱلْمَسِيحِ." بطرس الأولى 1: 18-19. "وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي ٱلنُّورِ كَمَا هُوَ فِي ٱلنُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ". يوحنا الأولى 1: 7.

لكن كيف يمكن أن يكون سفك الدم، دم المسيح، قادراً على أن يزيل الخطايا؟ هذا لأن الدم هو الحياة." أَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ. لِهَذَا وَهَبْتُكُمْ إِيَّاهُ لِتُكَفِّرُوا عَنْ نُفُوسِكُمْ، لأَنَّ الدَّمَ يُكَفِّرُ عَنِ النَّفْسِ." (اَللَّاوِيِّينَ 17: 11). لذلك، عندما نقرأ أنه بدون سفك الدم لا يوجد غفران، يعني أنه لا يمكن أن تُزال الخطايا إلا بحياة المسيح. الذي ليس فيه خطيّة. لذلك عندما يمنح حياته لنفس، يتم تطهير تلك النفس على الفور من الخطيئة.

تذكروا أن المسيح هو الله. "وَكَانَ ٱلْكَلِمَةُ ٱللهَ"، "وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا". "إِنَّ ٱللهَ كَانَ فِي ٱلْمَسِيحِ مُصَالِحًا ٱلْعَالَمَ لِنَفْسِهِ". أعطى الله نفسه في المسيح من أجل الإنسان، إذ قرأنا عن " كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ". ابن الإنسان، الذي فيه حياة الله، جاء ليخدم "وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ".

الحالة، بالتالي، تكون كما يلي: الجميع قد أخطأ. الخطيئة هي عداء ضد الله، لأنها حالة الانفصال عن حياة الله. لذلك، الخطيئة هي موت. إذاً، الشيء الوحيد الذي كان بحاجة إليه الإنسان هو الحياة، وهذا هو الشيء الوحيد الذي جاء المسيح ليعطيه. فيه كانت الحياة التي لا يمكن للخطيئة أن تلمسها، والتي يمكن أن تنتصر على الموت. حياته هي نور الناس. يمكن لضوء واحد أن يضيء عشرة آلاف ضوء آخر، دون أن ينقص. بغض النظر عن كمية ضوء الشمس التي يتلقاها أي شخص، سيكون هناك نفس الكمية لكل شخص آخر؛ وإذا كان هناك مائة مرة أكثر عدد الأشخاص على الأرض مما هو عليه الآن، فإنه لن يكون هناك أقل من ضوء الشمس لكل شخص مما هو عليه الآن. وهكذا مع شمس البر، يمكنه أن يعطي حياته للجميع، دون أن تنقص.

جاء المسيح لينقل حياة الله إلى الإنسان، لأن هذا ما يفتقرون إليه. حياة جميع الملائكة في السماء لا يمكن أن تلبّي مطالب هذا الحال؛ ليس لأن الله لا يرحم، بل لأنهم لا يستطيعون نقل أي حياة إلى الإنسان. ليس لديهم حياة في أنفسهم، بل فقط الحياة التي منحها المسيح لهم. ولكن الله كان في المسيح، وفيه يمكن نقل حياة الله الأبدية لكل من يرغب في استقبالها. **تذكر أنه عندما أعطى الله ابنه، أعطى نفسه، وسترى أن التضحية لم تكن مطلوبة لتلبية مشاعر الله الغاضب، بل على العكس، كان حب الله العظيم يقوده للتضحية بنفسه، من أجل كسر عداوة الإنسان ولكي يصالحنا مع نفسه.**

"لكن لماذا لم يستطع أن يمنحنا حياته بدون أن يموت؟" كأننا نقول، لماذا لم يستطع أن يمنحنا حياته دون أن يمنحها؟ نحن بحاجة إلى الحياة، والمسيح وحده كان لديه حياة ليمنحها. لكن منح الحياة هو الموت. موته يصالحنا مع الله، بشرط أن نجعل حياته لنا بالإيمان. نتصالح مع الله من خلال موت المسيح، لأنه عندما مات، قدم حياته وأعطاها لنا. وبمشاركتنا في حياة الله من خلال الإيمان بموت المسيح، نكون في سلام معه، لأن هناك حياة واحدة فينا. ثم نحن "نخلص بحياته". المسيح مات، لكنه الآن على قيد الحياة، وحياته فينا تحافظ على وحدتنا مع الله. إعطاء حياته لنا يحررنا من الخطيئة، واستمرارها فينا يحفظنا من الخطيئة.

"فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ. وَالْحَيَاةُ كَانَتِ نُورَ النَّاسِ." يوحنا 1: 4. قال يسوع: "أَنَا نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلا يَتَخَبَّطُ فِي الظَّلامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ". الآن يمكننا أن نفهم كيف "إِنْ كُنَّا فِعْلاً نَعِيشُ فِي النُّورِ، كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، تَكُونُ لَنَا حَقّاً شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ ابْنِهِ يَسُوعَ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ." نوره هو حياته. السير في النور هو السير في حياته. وعندما نسير هكذا، فإن حياته تتدفق من خلالنا، نهر حي، يطهّر من كل خطيئة. "فَشُكْرًا لِلهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ ٱلَّتِي لَا يُعَبَّرُ عَنْهَا." حياته نور، وسوف تبدد كل ظلام الأرض. في نوره (حياته) سنرى النور. عندما نفكر في الأسئلة الصعبة في ضوء حياته فقط، يمكننا أن نفهمها.

"فَبَعْدَ هَذَا، مَاذَا نَقُولُ؟ مَادَامَ اللهُ مَعَنَا، فَمَنْ يَكُونُ عَلَيْنَا؟ ذَاكَ الَّذِي لَمْ يُمْسِكْ عَنَّا ابْنَهُ، بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا جَمِيعاً، كَيْفَ لَا يَجُودُ عَلَيْنَا مَعَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيْضاً؟" رومية 8: 31-32. فليتحلى الخاطئ الضعيف والخائف بالشجاعة ويثق في الرب. ليس لدينا إله يطلب ذبيحة من الإنسان، بل إله قدم نفسه ذبيحة في محبته. نحن مدينون لله بحياة منسجمة تماما مع شريعته. ولكن بما أن حياتنا هي عكس ذلك تماما، فقد استبدل الله في المسيح حياته بحياتنا، وهكذا يمكننا تقديم "ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ ٱللهِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ." إذًا "إجعَل يا إسرائيلُ رَجاءَكَ في الرّبِّ. عِندَ الرّبِّ رَحمةٌ وفِداءٌ كثيرٌ. هوَ الّذي يفتَدي إسرائيلَ مِنْ جميعِ آثامِهِ." مزامير 130: 7-8.

الكفارة - الحقيقة الحاضرة PTUK، ٩ نوفمبر، ١٨٩٣

"وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ ٱلْعَالَمِ أَيْضًا." إذا سمح الناس للكتاب المقدس أن يشرح نفسه، بدلًا من محاولة شرحه، سيوفروا على أنفسهم الكثير من العناء. **جميع التعريفات المنطقية البشرية مشتقة من الوثنية، لأن اللاهوت هو أساسا دراسة الفلسفة الوثنية. لقد نظر البشر إلى قلب الإنسان لكي يجدوا الله، بدلا من النظر إلى كلمته وأعماله. لذلك، فقد فكروا في الله ككائن يجب أن يُسترضى غضبه على الإنسان من خلال التضحية؛ وتاريخ الديانة في العالم هو في الغالب تاريخ محاولات الإنسان لابتكار تضحيات تسترضي العدالة الإلهية وتكسب الرضا الإلهي. عاقب البشر أنفسهم حتى الموت تقريبًا، واضطهدوا الآخرين حتى الموت تمامًا، لأنهم اعتقدوا أن الله يطلب ذلك منهم كثمن لرضاه. هذه هي فكرة الكفارة البشرية، ولكنها ليست فكرة الله.**

إذا قرأنا "ضحية" بدلا من كلمة "كفارة"، فسوف نبسط الأمور كثيرا، لأن الكلمة الأولى أكثر شيوعا. ثم لنتذكر أن الله نفسه قد قدم التضحية أو الكفارة. فنقرأ: إِذِ ٱلْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ ٱللهِ، مُتَبَرَّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِٱلْفِدَاءِ ٱلَّذِي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي قَدَّمَهُ ٱللهُ كَفَّارَةً بِٱلْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ ٱلصَّفْحِ عَنِ ٱلْخَطَايَا ٱلسَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ ٱللهِ. رومية ٣: ٢٣-٢٥.

لاحظ أن الله هو الذي وضع المسيح كفارة أو ضحية. **ثم بما أن الله يقدم ضحية عن الخطية، فمن المؤكد أنه لا يمكن أن يكون لديه عداوة ضد الخطاة. "لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ." يوحنا ٣: ١٦. "ٱللهُ مَحَبَّةٌ". يوحنا الأولى ٤: ١٦. لكن "ٱهْتِمَامَ ٱلْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِنَامُوسِ ٱللهِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ." رومية ٨: ٧. العداء الذي يجب استمالته هو كله من جانب البشر، والله الذي يُخطَئ ضده يوفر وسيلة للمصالحة.** عن المسيح نقرأ:

لِأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ ٱلْمِلْءِ، وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ ٱلْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا ٱلصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ، سَوَاءٌ كَانَ: مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ، أَمْ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ. وَأَنْتُمُ ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا أَجْنَبِيِّينَ وَأَعْدَاءً فِي ٱلْفِكْرِ، فِي ٱلْأَعْمَالِ ٱلشِّرِّيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ ٱلْآنَ فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِٱلْمَوْتِ، لِيُحْضِرَكُمْ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ وَلَا شَكْوَى أَمَامَهُ. كولوسي ١: ١٩-٢٢.

تذكر الآن أن " ٱللهَ كَانَ فِي ٱلْمَسِيحِ مُصَالِحًا ٱلْعَالَمَ لِنَفْسِهِ "، وسترى أن الله نفسه قد قدم التضحية من أجلنا. بموت المسيح نتصالح، وكان الله في المسيح يصالح العالم. الكلمة الذي صار جسدا والذي قُدِّم على الصليب كان الله.

سيكون من المستحيل على الإنسان أن يقدم ذبيحة تكفّر عن الخطيئة. "بِمَ أَتَقَدَّمُ إِلَى ٱلرَّبِّ وَأَنْحَنِي لِلإِلَهِ ٱلْعَلِيِّ؟ هَلْ أَتَقَدَّمُ بِمُحْرَقَاتٍ، بِعُجُولٍ أَبْنَاءِ سَنَةٍ؟ هَلْ يُسَرُّ ٱلرَّبُّ بِأُلُوفِ ٱلْكِبَاشِ، بِرِبَوَاتِ أَنْهَارِ زَيْتٍ؟ هَلْ أُعْطِي بِكْرِي عَنْ مَعْصِيَتِي، ثَمَرَةَ جَسَدِي عَنْ خَطِيَّةِ نَفْسِي؟ قَدْ أَخْبَرَكَ أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ ٱلرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ ٱلْحَقَّ وَتُحِبَّ ٱلرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ." ميخا ٦: ٦-٨.

حتى الذبيحة البشرية لن تجدي نفعا، ليس لأن الله يطلب شيئا أكثر قيمة، ولكن لأنها لا تستطيع إزالة الخطية. إن التضحية التي يقدمها الله، والتي يستطيع هو وحده أن يقدمها، هي الذبيحة التي ستزيل الخطية، وبالتالي تدمر العداوة التي في قلب الإنسان ضد الله. الله يعطينا حياته في المسيح، وهذه الحياة يمكن أن

تزيل الخطيئة، كما يتضح من حقيقة أنها قد انتصرت على الموت. " لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱللهُ". لذلك فإن الطريقة الوحيدة التي يمكن للإنسان أن يصبح صالحا بها هي أن يمتلئ بحياة الله، وهذه اعطيت لنا مجانا في المسيح.

لماذا لا يصدق الناس الرب وينظروه كما يعلن عن نفسه؟ السبب الوحيد هو، كما ذكرنا من قبل، أنهم يأخذون المشورة من قلوبهم، وليس من الله. إنهم لا يقتربون بما فيه الكفاية من الرب للتعرف عليه. له القوة، لكن رحمته تساوي قوته. "الله محبة"، وبالتالي كلما تعلمنا أكثر عن قوته، كلما عرفنا مدى عظمة محبته. عندما نتذوق ما أطيب الرب، ونستمر في التذوق، ونرى أن الرب صالح، سندير آذانا صماء لجميع تلميحات الشيطان، بغض النظر عن شكلها.

عدالة الرحمة - الحقيقة الحاضرة PTUK، ٣٠ أغسطس، ١٨٩٤

(رومية ٣: ٢٣-٢٦)

أظهر لنا الدرس الأخير [ليس في هذا الكتيب] أنه بما أن جميع الناس مذنبون بموجب الناموس، فلا يمكن أن يكون هناك بر في الناموس لأي إنسان، ونتيجة لذلك، إذا تُرك البشر وحدهم مع الناموس فلن يكون هناك أمل لأي منهم. الناموس هو فقط البيان المكتوب لبر الله، وبالتالي لا يمكن أن ينقل أي بر. لكن الله إله حي، وبره بر حي. روحه له قوة شاملة، وبالتالي يمكنه أن يضع بره في وعلى كل من يؤمن. لأن الإيمان هو قبول الله في القلب. في قبول هذا البر لا فرق "إِذِ ٱلْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ ٱللهِ، مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِٱلْفِدَاءِ ٱلَّذِي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي قَدَّمَهُ ٱللهُ كَفَّارَةً بِٱلْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ ٱلصَّفْحِ عَنِ ٱلْخَطَايَا ٱلسَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ ٱللهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ ٱلْإِيمَانِ بِيَسُوعَ".

استجواب النص

كيف يظهر بر الله بمعزل عن الناموس؟

"بِإِيمَانِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ." [1]

فيمن يتجلى؟

"كُلِّ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ."

ما الفرق بين الأشخاص؟

"لَا فَرْقَ."

لم لا؟

"إِذِ ٱلْجَمِيعُ أَخْطَأُوا."

في الخطيئة، ما الذي عُجز عن بلوغه؟

"الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَا يُمَجِّدُ اللهَ."

أثناء وجودهم في هذه الحالة، ماذا يتلقى الذين يؤمنون؟

"مُتَبَرِّرِينَ."

كيف يبرّرون؟

"مَجَّانًا."

[1] الترجمة اليونانية الأصلية تقول "بإيمان يسوع"، بعكس الترجمات العربية وبعض الترجمات الإنكليزية التي تقول "بالإيمان بيسوع"

بماذا؟

"بِنِعْمَتِهِ."

من خلال ماذا؟

"بِٱلْفِدَاءِ ٱلَّذِي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ."

كيف حدث هذا؟

"ٱلَّذِي قَدَّمَهُ ٱللهُ."

لأي سبب؟

"كَفَّارَةً."

بأي وسيلة؟

"بِٱلْإِيمَانِ بِدَمِهِ."

ماذا يُظهر؟

"لِإِظْهَارِ بِرِّهِ."

بر من؟

بر الله- بر ٱلَّذِي قَدَّمَ يسوع. راجع مزمور ٤٠: ٦-١٠.

لأجل ماذا يظهر بر الله في المسيح؟

"مِنْ أَجْلِ ٱلصَّفْحِ عَنِ ٱلْخَطَايَا ٱلسَّالِفَةِ."

وهذا تجلّي لماذا؟

"إِمْهَالِ ٱللهِ."

لماذا يتم إظهار بر الله لمغفرة الخطايا؟

"لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ ٱلْإِيمَانِ بِيَسُوعَ."

لا فرق. - في ماذا ليس هناك فرق؟ ليس هناك فرق في الطريقة التي يتلقى بها الناس البر. ولماذا لا يوجد أي فرق في طريقة تبرير الناس؟ لأن "ٱلْجَمِيعُ أَخْطَأُوا". قال بطرس، عندما كان يروي لليهود تجربته في أول مرة قدم فيها الإنجيل للأمم: "وَٱللهُ ٱلْعَارِفُ ٱلْقُلُوبَ، شَهِدَ لَهُمْ مُعْطِيًا لَهُمُ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ كَمَا لَنَا أَيْضًا. وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِشَيْءٍ، إِذْ طَهَّرَ بِٱلْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ." أعمال ١٥: ٨، ٩. "مِنْ قُلُوبِ ٱلنَّاسِ"، ليس من فئة واحدة من الناس، وإنما من جميع الناس، "تَخْرُجُ ٱلْأَفْكَارُ ٱلشِّرِّيرَةُ "، مرقس ٧: ٢١. الله يعرف قلوب جميع الناس، أن الجميع على حد سواء مذنبون، ولذلك لا يجعل أي فرق في الإنجيل بين الناس المختلفين.

دم واحد. - هذا الدرس هو واحد من أهم الدروس التي يجب أن يتعلمها المبشّر، سواء كان يعمل في الداخل أو في الخارج. بما أن الإنجيل يقوم على مبدأ أنه لا يوجد فرق بين البشر، فمن الضروري للغاية أن يدرك المبشّر الحقيقة، وأن يبقيها دائما في ذهنه. الله "صَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ". أعمال الرسل ١٧: ٢٦. ليس فقط كل البشر من دم واحد، ولكن أيضا "لِلنَّاسِ جَسَدٌ وَاحِدٌ". كورنثوس الأولى ١٥: ٣٩. إن العبء الكبير للرسالة إلى أهل رومية، كما ظهر حتى هذه اللحظة، هو إظهار أنه فيما يتعلق بالخطيئة والخلاص، لا يوجد فرق على الإطلاق بين البشر من جميع الأعراق وظروف الحياة. يجب التبشير بالإنجيل نفسه لليهودي والأممي، للعبد والحر والأمير والفلاح.

القصور. - الناس يميلون إلى تصور أن ما يسمى 'النقائص أو أوجه القصور' ليست سيئة مثل الخطايا الحقيقية. لذلك فمن الأسهل بكثير بالنسبة لهم الاعتراف بأنهم 'عجزوا أو قصروا' بدلاً من أن يعترفوا بأنهم ارتكبوا خطيئة وفعلوا شرًا. ولكن نظرًا لأن الله يتطلب الكمال، فمن الواضح أن 'النقائص' هي خطايا. قد يبدو ألطف أن نقول إن مسجل الحسابات لديه 'نقص' في حساباته، ولكن الناس يعلمون أن السبب في ذلك هو أنه قام بأخذ ما ليس له، أي سرق. عندما يكون الكمال هو المعيار، فإنه لا يهم في النتيجة مقدار انقصار الشخص، طالما أنه يقصر. المعنى الأساسي للخطيئة هو 'تفويت الهدف.' وفي مسابقة الرماية، الرجل الذي ليس لديه القوة لإرسال سهمه إلى الهدف، حتى إذا كان توجيهه جيدًا، فهو خاسر تمامًا مثل الذي يطلق سهمه بعيدًا عن الهدف.

مجد الله. - نتعلم من النص أن مجد الله هو برّه. لاحظ أن السبب في أن الجميع قد أعوزه مجد الله هو أن الجميع قد أخطأوا. الحقيقة واضحة أنهم لو لم يخطئوا لما قصروا في ذلك. إن القصور في المجد هو نتيجة للخطيئة. كان الإنسان في البداية متوجًا "بالمجد والكرامة". عبرانيين ٢: ٧ لأنه كان مستقيما. بعد السقوط، فقد المجد، وبالتالي عليه الآن أن يسعى إلى "الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ". استطاع المسيح أن يقول للآب: "أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ ٱلْمَجْدَ ٱلَّذِي أَعْطَيْتَنِي" لأنه فيه بر الله الذي أعطاه كعطية مجانية لكل إنسان. قبول بر الله حكمة و"الْحُكَمَاءُ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ".

متبرّرين. - بمعنى آخر، جعل الشخص مستقيمًا وصالحًا. الله يمد الخاطئ بما يفتقر إليه. لا ينبغي للقارئ أن ينسى المعنى البسيط للتبرير. يعتقد بعض الأفراد أن المسيحيين يجب أن يهدفوا إلى حالة أعلى تتجاوز مجرد التبرير. أي أن هناك حالة أعلى يشغلها المرء من أن يكون مكسوًا ببر الله من الداخل والخارج. هذا لا يمكن أن يكون.

مجّانًا. - "مَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا." أي يأخذها كهدية. كذلك في إشعياء ٥٥: ١: "أَيُّهَا ٱلْعِطَاشُ جَمِيعًا هَلُمُّوا إِلَى ٱلْمِيَاهِ، وَٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالَوْا ٱشْتَرُوا وَكُلُوا. هَلُمُّوا ٱشْتَرُوا بِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا ثَمَنٍ خَمْرًا وَلَبَنًا." كانت رسالة بولس الرسول إلى أهل روما هي التي ساهمت في الإصلاح في ألمانيا. فالناس كانوا قد تعلموا أن الطريقة للتبرر تكون عن طريق شرائه إما من خلال العمل الشاق أو دفع الأموال. ليست فكرة شراء البر بالمال شائعة الآن كما كانت في ذلك الوقت. ولكن هناك الكثير من غير الكاثوليكيين يعتقدون أنه يجب القيام بعمل ما من أجل الحصول عليه.

جعل الصلاة عملا. - كان الكاتب يتحدث مرة مع رجل بخصوص البر كهدية مجانية من الله، وكان الرجل يؤكد أنه لا يمكننا الحصول على أي شيء من الرب دون أن نفعل شيئًا من أجله. عندما سُئل ماذا يجب أن نفعل لنحصل على مغفرة الخطايا، أجاب بأنه يجب علينا أن نصلي من أجل ذلك. بهذه الفكرة عن الصلاة، "يقول" العابد الروماني أو الهندوسي العديد من الصلوات يوميًا، ويضيف عددًا إضافيًا في بعض الأيام

لتعويض الإهمالات. ولكن الشخص الذي "يقول" صلاة، لا يصلي. الصلاة الوثنية – على سبيل المثال، عندما قام أنبياء بعل بتمزيق أجسادهم بالسيوف (١ ملوك ١٨: ٢٦-٢٨) – هي عمل؛ لكن الصلاة الحقيقية ليست كذلك. يأتي رجل إليّ ويقول إنه جائع. بعد ذلك، يُسأل عما إذا تم منحه أي شيء، فيقول إنه تلقى وجبة عشاء، ولكنني جعلته يعمل من أجلها. عندما يُسأل "ماذا كان عليك أن تعمل؟"، يجيب بأنه كان عليه أن يطلبها! من الصعب أن يجعل أحدا يصدّق أنه عمل من أجل عشاءه! الصلاة الحقيقية هي مجرد قبول شاكر لهبات الله المجانية.

الفداء الذي بيسوع المسيح. - نُجعل أبرار "بِٱلْفِدَاءِ ٱلَّذِي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ." أي من خلال "القوة الشرائية" التي في المسيح يسوع، أو "بِغِنَى ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي لَا يُسْتَقْصَى." أفسس ٣:٨. هذا هو السبب في أنها تأتي إلينا كهدية. قد يقول البعض أن الحياة الأبدية في ملكوت الله هي أعظم من أن تعطى لنا بدون أي مقابل. وهذا هو الواقع، ولذلك كان يجب شراؤها، ولكن بما أننا لا نملك أي شيء يمكن أن يشتريها، فقد اشتراها المسيح من أجلنا ويمنحها لنا مجانًا، في ذاته. ولكن لو كان علينا شراءها منه، بدلًا من أن نتلقاها مجانًا، لكان من الأفضل لو كنا اشتريناها منذ البداية وأعفيناه من العبء والألم. "لَو كانَ الإنسانُ يَتبَرّرُ بالشّريعَةِ، لكانَ موتُ المَسيحِ عَبَثًا" غلاطية ٢: ٢١. "عَالِمِينَ أَنَّكُمُ ٱفْتُدِيتُمْ لَا بِأَشْيَاءَ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمُ ٱلْبَاطِلَةِ ٱلَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ ٱلْآبَاءِ، بَلْ بِدَمٍ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ، دَمِ ٱلْمَسِيحِ." بطرس الأولى ١: ١٨-١٩. الدم هو الحياة. اللّاويّين ١٧: ١٤. لذلك، الفداء الذي في يسوع المسيح هو، في الواقع، حياته الخاصة.

المسيح المعيّن. - عيّن الله المسيح ليعلن برّه. وبما أن بر الله هو البر الحقيقي الوحيد، والمسيح هو الوحيد الذي وُكّل من قبل الله ليعلنه على الناس، فإنه من الواضح أنه لا يمكن الحصول عليه إلا من خلاله. "لَيْسَ تَحْتَ السَّمَاءِ اسْمٌ آخَرُ قَدَّمَهُ اللهُ لِلْبَشَرِ بِهِ يَجِبُ أَنْ نَخْلُصَ." أعمال ٤: ١٢.

كفّارة. - الكفارة هي تضحية. البيان ببساطة يقول إذاً أن المسيح قُدّم ليكون تضحية لغفران خطايانا." ٱلْآنَ قَدْ أُظْهِرَ مَرَّةً عِنْدَ ٱنْقِضَاءِ ٱلدُّهُورِ لِيُبْطِلَ ٱلْخَطِيَّةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ." عبرانيين ٩: ٢٦. **بالطبع، فكرة الاسترضاء أو القربان تشير إلى وجود غضب يجب أن يُهدأ. ولكن لاحظ بشكل خاص أنه نحن الذين نستلزم التضحية، وليس الله. إنه يدبّر التضحية. الفكرة التي تقول إن غضب الله يجب أن يُسترضى لكي نحصل على الغفران ليس لها أساس في الكتاب المقدس. إن قول أن الله غاضب جدًا على البشر حتى لا يغفر لهم ما لم يتم توفير شيء ما لإرضاء غضبه، أي أنه يقدم الهدية لنفسه ليرضى بها، هو ذروة العبث.** "وَأَنْتُمُ ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا أَجْنَبِيِّينَ وَأَعْدَاءً فِي ٱلْفِكْرِ، فِي ٱلْأَعْمَالِ ٱلشِّرِّيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ ٱلْآنَ فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِٱلْمَوْتِ،" كولوسي ١: ٢١، ٢٢.

الكفّارة الوثنية والمسيحية. - الفكرة المسيحية عن الكفارة هي تلك المذكورة أعلاه. **الفكرة الوثنية، التي غالبا ما يتبناها المسيحيون، هي أن البشر يجب أن يقدموا ذبيحة لتهدئة غضب إلههم.** كل عبادة الوثنيين هي ببساطة رشوة لآلهتهم لتكون راضية عنهم. وإذا اعتقدوا أن آلهتهم كانت غاضبة جدا منهم، فسيقدمون تضحية أكبر، وهكذا تم تقديم الذبائح البشرية في الحالات القصوى. لقد اعتقدوا، كما يعتقد عبدة شيفا في الهند اليوم، أن إلههم يُسرّ برؤية الدم. الاضطهاد الذي تمت ممارسته، فيما يسمى بالبلدان المسيحية، في الماضي وحتى الآن إلى حد ما، هو مجرد نتيجة لنتوء هذه الفكرة الوثنية للكفارة. يتخيل الزعماء الكنسيين أن الخلاص يأتي عبر الأعمال وأن البشر يمكنهم تكفير الخطيئة من خلال الأعمال. وبالتالي، يُقدمون الشخص الذي يعتقدون أنه متمردٌ كتضحية لآلهتهم وليس لله الحقيقي طبعا، لأنه لا يسرّ بمثل هذه التضحيات.

إعلان البر. - إعلان البر هو التكلم بالبر. يتكلم الله بالبر للإنسان، فيبرأ. هي نفسها الطريقة كما في بداية الخلق. "قَالَ كَلِمَةً فَكَانَ". "لِأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ ٱللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا." أفسس ٢: ١٠.

عدالة الله في الفداء. - قُدِّمَ يسوع لإعلان وإظهار بر الله من أجل الصّفح عن الخطايا، ليكون بارّا ويبرّر من له الإيمان بيسوع. الله يبرر الخطاة، لأنهم هم الوحيدين الذين يحتاجون إلى التبرير. إن عدالة إعلان أن الخاطئ بار تكمن في حقيقة أنه قد صار بارا بالفعل. مع إعلان الله لأي شيء كونه حقيقة، يصبح كذلك بالفعل. يتبرر الإنسان من خلال حياة الله المُعطاة له في المسيح. الخطيئة ترتكب ضد الله، وإذا كان مستعدًا للمغفرة، فلديه الحق في ذلك. تمامًا كما لا يُعارض غير المؤمن حق أي إنسان في أن يتجاوز انتهاكًا تجاهه. لكن الله لا يتجاوز ببساطة الخطية. إنما يقدم حياته كتضحية. وبالتالي، يُسَنِّد عظمة القانون، ويكون عادل في تبرير ذاك الخاطئ. الخطيئة تُغفَر وتُرسل بعيدًا عن الخاطئ، لأن الخطيئة والبر لا يمكن أن يكونا معًا، والله يضع حياته البارة في المؤمن. **لذلك يكون الله رحيمًا في عدالته، وعادلاً في رحمته.**

"هناك وسع في رحمة الله،

كوسع البحار.

هناك لطف في عدالته،

يفوق الحرية."

لماذا كان يجب على المسيح أن يموت؟

تحدد الإجابة على هذا السؤال ما إذا كان الشخص يفهم البر بالإيمان. هل احتاج الله إلى الصليب ليدفع ثمن خطايانا؟ هل عدالته تتطلب ذلك؟

> بالطبع، فكرة الاسترضاء أو القربان تشير إلى وجود غضب يجب أن يُهدأ. ولكن لاحظ بشكل خاص أنه نحن نستلزم التضحية، وليس الله. (عدالة الرحمة، مجلة "الحقيقة الحاضرة" المملكة المتحدة، 30 أغسطس، 1894)

واغنر يكشف عن سلطة القرن الصغير في دانيال 8 التي نشأت من الوثنية ودخلت المسيحية عندما يقول:

> لقد تركنا مسألة المصالحة بالضبط حيث وضعها الكتاب المقدس. وبينما يتحدث الكُتَّاب كثيرًا عن ضرورة أن يتصالح الإنسان مع الله، فإنهم لم يلمّحوا مرة واحدة إلى ضرورة أن يتصالح الله مع الإنسان. فالإشارة الى ضرورة شيء مثل هذا يعتبر اتهامًا خطيرًا ضد شخصية الله. هذه الفكرة دخلت إلى الكنيسة المسيحية من البابوية، التي جلبتها بدورها من الوثنية، حيث كانت الفكرة الوحيدة عن الإله هي أنه يجب أن يتم تهدئة غضبه من خلال تقديم تضحية. (مجلة "الحقيقة الحاضرة" المملكة المتحدة، 21 سبتمبر 1893)

في هذا الكُتيّب تُقدَّم ثلاث مقالات من إ. ج. واغنر بين عامي 1893 و1894 تُظهِر الأسس الكتابية للمسيحية لتمنحك فهمًا صحيحًا للبر بالإيمان.